

الفرق بين الأجر والثواب والعض:

١- الأجر: يكون قبل الفعل المأجور عليه، والشاهد أنك تقول ما أعمل حتى آخذ

أجرى.

قَالَ تَجَالَى: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ [هُود: ٢٩].

٢- الثواب: يقع من جهة المكافأة على الحقوق، والثواب من الله نعيم يقع على وجه

الإجلال، والثواب لا يكون إلا بعد العمل، وقد شهر في الجزاء على الحسنات.

قَالَ تَجَالَى: ﴿ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ [التَّحْقِص: ٨٠].

٣- العوض: يكون على فعل المعوض ويقع على جهة الثامنة في البيوع، تقول هذا

الدرهم عوض عن خاتمك.

الفرق بين البذل والتمن والاستبدال:

١- البذل: ما يقام مقامه ويوقع موقعه على جهة التعاقب دون الثامنة، ألا ترى أنك

تقول لمن أساء إلى من أحسن إليه: إنه بدل نعمة الله كفرًا، لأنه أقام الكفر مقام الشكر،

وقد يكون البذل الخلف عن الشيء.

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا﴾ [الزُّمَر: ٢٨].

٢- الثمن: يستعمل فيما كان عيناً أو ورقاً، وإذا قيل الثمن من غير العين والورق

فهو على التشبيه، والثمن قد يكون بخساً وقد يكون زائداً.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ﴾ [يُونُس: ٢٠].

٣- الاستبدال: قد يستبدل الإنسان غلاماً بغلام وأجيراً بأجير ولم يشتره، فكل

شراء استبدال وليس كل استبدال شراء.

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَسْتَبْدِلُوكَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [الْبَقَرَة: ٦١].

الفرق بين العذاب والعقاب والانتقام:

١- العذاب: أخص من الألم، وذلك أن العذاب هو الألم المستمر والألم يكون مستمرًا وغير مستمر؛ فكل عذاب ألم وليس كل ألم عذابًا. وأصل الكلمة الاستمرار، ومنه يقال ماء عذب لاستمراره في الحلق.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ١٠].

٢- العقاب: ينبىء عن استحقاق، وسمى بذلك لأن الفاعل يستحقه عقيب فعله ويجوز أن يكون العذاب مستحقًا وغير مستحق، وعقب الليل والنهار وتعقبت فلانًا تتبعت أمره، وتعاقبا الأمر تناوبا، وعاقبت اللص بالقطع الذي يتلو سرقة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [الرعد: ٣٢].

٣- الانتقام: سلب النعمة بالعذاب؛ فالانتقام نقيض الإنعام. والعقاب جزاء على الجرم بالعذاب.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقَمُونَ﴾ [التوبة: ٢٢].

الفرق بين البلاء والنقمة:

١- البلاء: يكون ضررًا ويكون نفعًا، وإذا أردت النفع قلت أبليته.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ [الأنفال: ١٧].

٢- النقمة: لا تكون إلا جزاءً وعقوبة وأصلها شدة الإنكار وقد تُسمى النقمة بلاءً، والبلاء لا يُسمى نقمة إذا كان ابتداء.

أن قولك نقم أبلغ من قولك أنكر.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [الزح: ٨].

الفرق بين أنست ببصري وأحسست ببصري:

١- **أنست ببصري:** الإيناس يفيد الأنس بما تراه، ويكون الإيناس في غير نظر.

٢- **الإحساس:** يفيد الرؤية وغيرها بالحاسة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ [الزُّمَرُ: ٥٢].

الفرق بين الخوف والحذر والاحتراز:

١- **الخوف:** توقع الضرر المشكوك في وقوعه، ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفاً منه،

وكذلك الرجاء لا يكون مع الشك.

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [الْحَجَّال: ٥٠].

٢- **الحذر:** توقي الضرر ويدفع الضرر، ولهذا يقال خذ حذرك ولا يقال: خذ خوفك.

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ [النِّسَاء: ٧١].

٣- **الاحتراز:** التحفظ من الشيء الموجود، والحذر هو التحفظ مما لم يكن إذا علم

أنه يكون أو ظن ذلك.

الفرق بين الخشية والشفقة والرهبية:

١- **الخشية:** تتعلق بمنزل المكروه، ولا يُسمى الخوف من نفس المكروه خشية.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الْعَنْكَبُوت: ٢١].

٢- **الشفقة:** ضرب من الرقة، وضعف القلب ينال الإنسان فيقال للألم: إنها تشفق

على ولدها، أي ترق له.

والشاهد قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ [الزُّمَرُ: ٥٧].

٣- **الرهبية:** طول الخوف واستمراره، والشاهد أن يقتضيها الرغبة، وقيل للراهب

راهب؛ لأنه يديم الخوف.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَأَيُّنَا فَارَهُبُونَ﴾ [الْحَجَّال: ٥١].

الفرق بين اللوذعي والألمعي:

- ١- اللوذعي: الخفيف الظريف مأخوذ من لذع النار وهو سرعة أخذها في الشيء.
- ٢- الألمعي: الفطن الذكي الذي يتبين عواقب الأمور بأدنى لمحة تلوح له.

الفرق بين الضرع والهلع والوجل:

- ١- الضرع: مفاجأة الخوف عند هجوم غارة أو صوت شديد وما أشبه ذلك، وهو انزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل. وتقول: فرعت منه أي هو ابتداء فرعى.
- قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرِّعْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [التَّوْحِيدُ: ٨٧].

- ٢- الهلع: اسوأ الجزع، وقيل الهلوع على ما فسره الله تعالى في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ [الطَّاعَاتُ: ١٩-٢١]. ولا يُسمى هلوَعًا حتى تجتمع فيه هذه الخصال.

- ٣- الوجل: وجل الرجل يوجل وجلًا إذا قلق ولم يطمئن، يقال: أنا من هذا على وجل، ومن ذلك على طمأنينة.
- قَالَ الْجَلِّي: ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [الْإِنشَاءُ: ٢].

أي إذا ذكرت عظمة الله وقدرته لم تطمئن قلوبهم إلى ما قدموه من الطاعة ووطنوا أنهم مقصرون فاضطربوا من ذلك.

الفرق بين المزاح والاستهزاء:

- ١- المزاح: لا يقتضي تحقير من يمازحه ولا اعتقاد ذلك، ألا ترى أن التابع يُمازح المتبوع من الرؤساء والملوك، ولا يقتضي ذلك تحقيرهم ولا اعتقاد تحقيرهم.

- ٢- الاستهزاء: يقتضي تحقير من يستهزأ به واعتقاد تحقيره، والإنسان يستهزأ به من غير أن يسبق منه فعل يُستهزأ به من أجله، والسُّخر يدل على فعل يسبق من المسخُور منه.
- قَالَ الْجَلِّي: ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٥].

الفرق بين الخجل والحياء:

١- الخجل: معنى يظهر في الوجه لغم يلحق القلب عند ذهاب حُجة أو ظهور على ريبة، وما أشبه ذلك فهو شيء تتغير به الهية، والخجل في اللغة: الكسل والتواني وقلة الحركة في طلب الرزق، وقيل هو سوء احتمال العناء.

٢- الحياء: مما يكون، وقد يستعمل الحياء موضع الخجل توسعاً ولهذا يقال فلان يستحي في هذا الحال أن يفعل كذا ولا يقال يخجل أن يفعله في هذا الحال لأن هيئته لا تتغير منه قبل أن يفعلها، فالحياء هو الارتداع بقوة الحياء.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الْأَحْزَابِ: ٥٣].

الفرق بين الرجاء والطمع:

١- الرجاء: الأمل في الخير والخشية والخوف من الشر لأنها يكونان مع الشك في المرجو والمخوف، ولا يكون الرجاء إلا عن سبب يدعو إليه من كرم المرجو أو ما به إليه، تقول رجوت زيداً والمراد رجوت الخير من زيداً.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾ [الْأَنْعَامِ: ٥٧].

٢- الطمع: ما يكون من غير سبب يدعو إليه، فإذا طمعت في الشيء فكأنك حدثت نفسك به من غير أن يكون هناك سبب يدعو إليه، ولهذا ذم الطمع ولم يذم الرجاء.

قَالَ تَجَالَى: ﴿أَيُّطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ﴾ [الْمَعَارِجِ: ٣٨].

الفرق بين قولك يبغيضه وقولك لا يحبه:

١- يبغيضه: يبغيضه من وجه ويحبه من وجه.

٢- لا يحبه: أبلغ من يبغيضه كما إذا قلت جاز أن يجهله من وجه ويعلمه من وجه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الْعَنْكَبُوتِ: ٥٧].

الفرق بين الكبير والكبرياء والكبير:

١- الكبير: إظهار عظم الشأن، وهو في الصفات الله ومدح لأن شأنه عظيم، وفي صفاتنا ذم لأن شأننا صغير، وهو أهل العظمة ولسنا لها بأهل.

٢- الكبرياء: العز والملك وليست من الكبر في شيء، والشاهد قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ أَلْكَبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يُونُس: ٧٨].
يعني الملك والسلطان والعزة.

٣- الكبير: الشخص الكبير في السن، والكبير في الشرف، والعلم، ويمكن مساواة الصغير له، والتكبر إظهار الكبر، وقيل المتكبر في صفاته تعالى بمعنى أنه المتكبر عن ظلم عباده.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى﴾ [الرَّحْمَةُ: ٩].

الفرق بين العبث واللعب واللهو:

١- العبث: ما خلا عن الإرادات إلا إرادة حدوثه فقط.

٢- اللعب: عمل للذة لا يراعى فيها داعى الحكمة، كعمل الصبي لأنه لا يعرف الحكمة وإنما يعمل للذة، وقد يكون لعب ليس بلهو لأن اللعب يكون للتأديب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ [الأنعام: ٧٠].

٣- اللهو: إنها اللهو لعب لا يعقب نفعًا، وسمى لهواً لأنه يشغل عما يعنى من قولهم ألهانى الشيء: أي شغلني ومنه.

قوله تعالى: ﴿أَلَهَكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١].

الفرق بين العجب والزهو والاستنكاف:

١- العُجب: بالشيء شدة السرور به حتى لا يعادله شيء عند صاحبه، تقول: هو معجب بفلانة، إذا كان شديد السرور بها، وهو معجب بنفسه إذا كان مسروراً بخصالها. **قَالَ الْعَالِي:** ﴿ قَالُوا أَنْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ [هُود: ٧٣].

٢- الزهو: على ما يقتضيه الاستعمال رفع شيء إياها من مال أو جاه وما أشبه ذلك، ألا ترى أنه يقال: زها الرجل وهو مزهو كأن شيئاً أزهاه: أي رفع قدره عنده، وهو من قولك: زهت الريحُ الشيء إذا رفعته، والزهو: التزيد في الكلام.

٣- الاستنكاف: إن في الاستنكاف معنى الأنفة، وقد يكون الاستكبار طلب من غير أنفة.

قَالَ الْعَالِي: ﴿ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ ﴾ [النساء: ١٧٢].
أي يستنكف عن الإقرار بالعبودية ويستكبر عن الإذعان بالطاعة.

الفرق بين التذلل والتواضع:

١- التذلل: إظهار العجز عن مقاومة من يتذلل له، والتذلل فعل الموصوف به، وهو إدخال النفس في الذل، والذليل المفعول به الذل من غيره في الحقيقة وإن كان من جهة اللفظ فاعلاً، ولهذا يمدح الرجل بأنه متذلل ولا يمدح بأنه ذليل، لأن تذله لغيره اعتراف له، والاعتراف حسن، ويقال: العلماء متذللون لله ولا يقال أذلاء له سبحانه.

٢- التواضع: إظهار قدرة من يتواضع له سواء كان ذا قدرة على المتواضع أو لا، ألا ترى أنه يقال: الرجل متواضع لخدمه، أي يعاملهم معاملة من لهم عليه قدرة. **قَالَ الْعَالِي:** ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الحج: ٨٨].

الفرق بين الخزي والصغار:

١- **الخزي**: ذل مع افتضاح، وقيل: هو الانقماص لقبح الفعل.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [فُتِّحَتْ: ١٦].

٢- **الصغار**: هو الاعتراف بالذل والإقرار به وإظهار صغر الإنسان، وخلافه الكبير،

وهو إظهار عظم الشأن.

قَالَ تَجَالَى: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

وذلك أن العُصاة بالآخرة مُقْرَوْنَ بالذل معترفون به ويجوز أن يكون ذليل لا

يعترف بالذل.

الفرق بين الإخبات والإهانة:

١- **الإخبات**: المُخْبِت هو المطمئن بالإيمان، وقيل: المجتهد بالعبادة، وقيل: الملازم

للطاعة والسكون؛ فالإخبات على ما يوجبه الاشتقاق هو الخضوع المستمر على استواء.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الفتح: ٣٤].

٢- **الإهانة**: أن يجعل صغير الأمر لا يبالي به والشاهد قولك استهان به: أي لم يبالي به ولم

يلتفت إليه، والإذلال لا يكون إلا من الأعلى للأدنى ونقيض الإهانة الإكرام، فكما لا يكون

الإكرام من الله إلا ثوابًا، فكذلك لا تكون الإهانة إلا عقابًا، والإهانة تدل على العداوة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ﴾ [الفتح: ١٨].

الفرق بين الركون والسكون:

١- **الركون**: السكون إلى الشيء بالحب له والانصات إليه ونقيضه النفور عنه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: ١١٣].

٢- **السكون**: خلاف الحركة وإنما يستعمل في غيره مجازًا.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي آتِلٍ وَالنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ١٣].

الفرق بين الحزن والكرب والكآبة:

- ١- **الحزن**: تكاثف الغم وغلظة مأخوذ من الأرض الحزن وهو الغليظ الصُّلب. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].
- ٢- **الكرب**: تكاثف الغم مع ضيق الصدر، ولهذا يقال: اليوم الحار: يوم كرب، وقد كرب الرجل وهو مكروب، وقد كربه إذا أغمه وضيق صدره. قال تعالى: ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ [الصافات: ٧٦].
- ٣- **الكآبة**: أثر الحزن البادى على الوجه، يقال عليه كآبة ولا يقال علاه حزن أو كرب.

الفرق بين الحسرة والأسف:

- ١- **الحسرة**: غم يتجدد لفوت فائدة فليس كل غم حسرة. قال تعالى: ﴿بِحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].
- ٢- **الأسف**: حسرة معها غضب أو غيظ، والأسف الغضبان المتلهف على الشيء، ثم كثر حتى جاء في معنى الغضب وحده. قال تعالى: ﴿فَلَمَّآءَ اسْفُونا أَنْتَقَمْنَا مِنْهُم﴾ [الزمر: ٥٥].
- أي أغضبونا، واستعمال الغضب في صفات الله مجازاً، وحقيقته إيجاب العقاب للمغضوب عليهم. قال تعالى: ﴿يَتَأَسَفُونَ عَلَىٰ يَوْسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤].

الفرق بين الغشاء والغطاء:

- ١- **الغشاء**: قد يكون رقيقاً يبين ما تحته ويتوهم الرائي أنه لا شيء عليه لرقته.
- ٢- **الغطاء**: يقتضى ستر ما تحته، والغطاء لا يكون إلا كثيفاً متلاصقاً، تقول تغطيت بالثياب. قال تعالى: ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢].

الفرق بين الإرسال والبعث والنشور:

١- الإرسال: يستعمل الإرسال حيث يستعمل الرسول، أن قولك أرسلت زيداً إلى عمر يقتضى أنك حملته رسالة إليه أو خبراً.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ [التك: ٣٥].

٢- البعث: لا يكون حملاً، ويستعمل فيما يعقل، فنقول بعثت فلان بكتابي، ولا يجوز أن تقول بعثت كتابي إليك، وتقول بعثت إليك بجميع ما تحتاج إليه. والبعث اسم لإخراجهم من قبورهم إلى الموقف ومنه.

قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ [يَس: ٥٢].

٣- النشور: اسم لظهور المبعوثين وظهور أعمالهم للخلائق منه قولك نشرت فضيلة فلان.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [المالك: ١٥].

الفرق بين الدهر والزمان:

١- الدهر: جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة، ولهذا يقال الشتاء: مدة ولا يقال دهر، ويقال للسنين دهر لأن أوقاتها مختلفة في الحرّ والبرد.

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١].

٢- الزمان: اسم يقع على كل جمع من الأوقات، وكذلك المدة إلا أن أقصر المدة أطول من أقصر الزمان.

الفرق بين الوقت والميقات:

١- الوقت: واحد وهو المقدر بالحركة الواحدة من حركات الفلك، وهو يجري من الزمان مجرى الجزء من الجسم، يقال زمان قصير وزمان طويل ولا يقال وقت قصير، والزمان أوقات متوالية مختلفة أو غير مختلفة، ومواقيت الحج للمواضع التي قدرت للإحرام، وليس الوقت في الحقيقة ساعة غير حركة الفلك.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ [ص: ٨١].

٢- الميقات: ما قدر ليعمل فيه عمل من الأعمال.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿لِمَيَقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [النَّجْم: ٣٨].

الفرق بين الحقبته والبرهته واليوم:

١- الحقبته: اسم للسنة، إلا أنها تفيد غير ما تفيده السنة، وذلك أن السنة تفيد جمع الشهور، والحقبته تفيد أنها ظرف لأعمال ولأموار تجري فيها مأخوذة الحقيقية.

٢- البرهته: فبعض الدهر، ألا ترى أنه يقال برهته من الدهر، وقطعة من الدهر.

٣- اليوم: اسم المقدار من الأوقات يكون فيه الضوء الساطع، ولهذا يضاف النهار إلى اليوم فيقال: سرت نهار يوم الجمعة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومٌ﴾ [يُونُس: ٩٢].

الفرق بين الحين والعصر:

١- الحين: اسم جمع أوقاتاً متناهية، سواء كانت سنة أو شهوراً أو أياماً أو ساعات.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿هَذَا أَقَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الْإِنشَاء: ١].

٢- العصر: اسم للسنين الكثيرة، تقول عاصرت فلاناً: أي كنت في عصره أي في زمان حياته.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العنكب: ١-٢].

الفرق بين الأجل والساعة:

١- **الأجل:** الوقت المضروب لانقضاء الشيء، وأجل الإنسان هو الوقت لانقضاء عمره، وأجل الدين محلّه، وذلك لانقضاء مدّة الدين وأجل الموت وقت حلوله، وذلك لانقضاء مدة الحياة قبله، فأجل الآخرة الوقت لانقضاء ما تقدم قبلها قبل ابتدائها.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ﴾ [نوح: ٤].

٢- **الساعة:** هي الوقت المنقطع من غيره، ولهذا تقول إن الساعة عندي ولا تقول: الوقت عندي.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿وَالسَّاعَةُ لَارِيبَ فِيهَا﴾ [الحج: ٣٢].

الفرق بين المستقيم والصحيح والصواب:

١- **المستقيم:** كل مستقيم صحيح وصواب وليس كل صواب وصحيح مستقيماً، والمستقيم من الصواب.
 قَالَ الْعَالِي: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦].

٢- **الصحيح:** ما كان مؤلفاً ومنظوماً على سنن لا يحتاج معه إلى غيره، تقول العرب: هذه كلمة صحيحة وصواب، ولا يقولون: كلمة مستقيمة ولكن كلام مستقيم، لأن الكلمة لا تكون مؤلفة والكلام مؤلف.

٣- **الصواب:** إطلاق: الاستقامة على الحسن والصدق ولا يقال صواب إلا إذا كان حسناً.

الفرق بين البدو والظهور:

١- **البدو:** ما يكون بغير قصد، تقول بدا البرق، وبدا الصبح، وبدا لي الشيء لأنك لم تقصد للبدو.

٢- **الظهور:** يكون بقصد وبغير قصد، تقول استتر فلان ثم ظهر، ويقال ظهر أمر فلان. ومنه: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ [الزمر: ٤١].

الفرق بين قولك جحدته وجحد به:

- ١- **جحدته**: يفيد أنه أنكر مع علمه به.
- ٢- **جحد به**: يفيد أنه جحد ما دل عليه، وعلى هذا فسر قوله تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤].

أي جحدوا ما دلت عليه من تصديق الرسل.
قال المبرد: لا يكون الجحود إلا بما يعمله الجاحد.
قال العجالي: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ﴾ [الأنعام: ٣٣].

الفرق بين الفعل والاختراع والابتداع:

- ١- **الفعل**: عبارة عما وجد في حال كان قبلها مقدورًا سواء كان عن سبب أو لا.
قال العجالي: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّكُوعِ فَلَعُلُونَ﴾ [الزمر: ٤].
أي يأتون بها على سرعة من غير توان.
- ٢- **الاختراع**: هو الإيجاد عن غير سبب، وأصله في العربية اللين والسهولة، فكأن المخترع سهل له الفعل فأوجده من غير سبب يتوصل به إليه.
- ٣- **الابتداع**: إيجاد ما لم يسبق إلى مثله، يقال أبدع فلان إذا أتى بالشيء الغريب، وأبدع الله فهو مبدع وبديع، ومنه قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٢: ١١٧].
والبدعة في الدين مأخوذة من هذا ومنه.
قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الحقاف: ٩].

الفرق بين الإفشاء والإظهار:

- ١- **الإفشاء**: كثرة الإظهار، ومنه أفشى القوم إذا كثر ما لهم، وفشا الجرب: إذا ظهر وكثر، ولهذا يقال فشى الخير في القوم.
- ٢- **الإظهار**: يستعمل في كل شيء ألا ترى أنك تقول: هو ظاهر المروءة ولا تقول كثير المروءة.

الفرق بين الغضب الذي توجبه الحمية والغضب الذي توجه الحكمة والحد:

١- الغضب الذي توجبه الحمية: انتقاض الطبع بحال يظهر في تغير الوجه.

٢- الغضب الذي توجه الحكمة: جنس من العقوبة يضاد الرضا وهو الغضب

الذي يوصف الله به.

٣- الحَرْدُ: أن يغضب الإنسان فيبعد عمّن غضب عليه، والحد استرخاء يكون في

أيدي الإبل، والحد هو القصد، وهو أن يبلغ من الغضب أبعد غاية.

قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ [يُونُسُ: ٨٥].

الفرق بين الناس والإنسان:

١- الناس: هم الإنس خاصة فاشتقاق أناس من الأُنس خلاف الوحشية، وذلك

أن بعضهم يأنس ببعض.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ﴾ [النَّحْلُ: ٢٣].

٢- الإنسان: يقتضى مخالفة البهيمية فيذكرون أحدهما في مضادة الآخر، واشتقاق

الإنسان من النسيان، والنسيان لا يكون إلا بعد العلم فسمي الإنسان إنساناً لأنه نسي ما علمه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥].

الفرق بين الطلب والمحاولة:

١- الطلب: بالسعى وغير، قالوا في الأمثال عليك الهرب وعلينا الطلب.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الْمَلِكُ: ٧٣].

٢- المحاولة: الطلب بالحيلة، ثم سمي كل طلب محاولة.

الفرق بين الأنام والبشر والبرية:

- ١- الأنام: يقتضي تعظيم شأن المسمى من الناس.
- ٢- البشر: يقتضي حسن الهيئة وذلك أنه مشتق من البشارة وهي حسن الهيئة، فسمى الناس بشرًا لأنهم أحسن الحيوان هيئة، وسموا بشرًا لظهور شأنهم.
قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [التَّوْبَةِ: ٢٤].
- ٣- البرية: أصل البرية: البرى وهو القطع، وسمى برية لأن الله عَزَّجَلَّ قطعهم من جملة الحيوان، فأقرهم بصفات ليست لغيرهم، وذكر أن أصلها من البرى وهو التراب.
قَالَ تَعَالَى: ﴿ أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ [التَّيْنَةِ: ٧].

الفرق بين الضطر والصنع:

- ١- الضطر: إظهار الحادث بإخراجه من العدم إلى الوجود كأنه شق عنه فظهر.
قَالَ تَعَالَى: ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ [الرُّومِ: ٣٠].
- ٢- الصنع: ترتيب العمل وإحكامه على ما تقدم العلم به ولذلك قيل للنجار صانع ولا يقال للتاجر صانع؛ لأن النجار قد سبق علمه بما يرى عمله من سرير وباب وبالأسباب التي توصل إلى المراد من ذلك وفي الصناعة معنى الحرفة التي يتكسب بها.
قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا ﴾ [هُودٍ: ٣٧].

الفرق بين ظل دمه وأهدر دمه:

- ١- ظل دمه: معناه أنه: بطل ولم يطلب به، وطله فلان إذا أبطله.
- ٢- أهدر دمه: فهو أن يبيحه السلطان أو غيره، وهدر الشيء إذا غلى وفار.

الفرق بين الجعل والخلق:

١- **الجعل**: تغيير صورته بإيجاد الأثر فيه وبغير ذلك، ألا ترى أنك تقول جعل الطين خزفاً وجعل الساكن متحرّكاً.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

٢- **الخلق**: في اللغة التقدير، والخلُقُ العادة التي يعتادها الإنسان ويأخذ نفسه بها على مقدار بعينه، فإن زال عنه إلى غيره قيل تخلق بغير خلقه، والمتخلق المعتدل في طباعه.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿إِنَّ هَذَا إِلاَّ خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [التحفة: ١٣٧].

الفرق بين الفطر والإنشاء:

١- **الفطر**: فطر الله الخلق: أظهرهم بإيجاد إياهم، كما يظهر الورق إذا تفرغ عنه الشجر، ففي الفطر معنى ليس في الفعل وهو الإظهار بالإخراج إلى الوجود قبل ما لا يستعمل فيه الظهور، ولا يستعمل فيه الوجود.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فناظر: ١].

٢- **الإنشاء**: هو الإحداث حالاً بعد حال من غير احتذاء على مثال، وقال بعضهم: الإنشاء ابتداء الإيجاد من غير سبب، والفعل يكون عن سبب، يقال نشأ الغلام وهو ناشيء: إذا نما وزاد شيئاً فشيئاً.
 قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [الأنعام: ٩٨].

الفرق بين البزوغ والشروق:

١- **البزوغ**: أول الطلوع.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِعَةً﴾ [الأنعام: ٧٨].

أي رآها في أول أحوال طلوعها تفكر فيها فوقع له أنها ليس بإله.

٢- **الشروق**: الطلوع، تقول: طلعت، ولا يقال: شرق الرجل كما يقال طلع الرجل؛

فالطلوع أعم. قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [البقرة: ١١٥].

الفرق بين الصداقة والخلة:

١- **الصداقة**: اتفاق الضمائر على المودة، فإذا أضمّر كل واحد من الرجلين مودة صاحبه، فصار باطنه فيها كظاهره، سُميا صديقين.

قَالَ تَجَالَى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [النجم: ١٠٠-١٠١].

٢- **الخلة**: الاختصاص بالتكريم، ولهذا قيل إبراهيم خليل الرحمن لاختصاص الله إياه بالرسالة، وفيها تكريم له، ولا يجوز أن يقال: الله خليل إبراهيم لأن إبراهيم لا يجوز أن يخص الله بتكريم.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

الفرق بين الضج والزمرة والحزب:

١- **الضج**: الجماعة الكثيرة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [التصوير: ٢].

٢- **الزّمة**: جماعة لها صوت لا يفهم وأصله من الزّمار وهو صوت الأثني من النعام.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [الزّمة: ٧١].

٣- **الحزب**: الجماعة تتحزب على الأمر: أي تتعاون، وحزب الرجل الجماعة التي تعينه فيقوى أمره بهم.

قَالَ تَجَالَى: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [الزّمة: ٣٢].

الفرق بين البوش والعصبة والطائفة:

١- **البوش**: الجماعة الكثيرة من أخلاط الناس، ولا يقال بوش من الحمير لأن الحمير كلها جنس واحد.

٢- **العُصبة**: العشرة وما فوقها قليلاً، وقيل من العشرة إلى الأربعين، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يونس: ٨].

٣- **الطائفة**: في الأصل الجماعة التي من شأنها الطواف في البلاد للسفر، والطائفة في الشريعة قد تكون اسماً لو احد.
قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ ﴾ [التوبة: ١٢٢].

الفرق بين الفئدة والشيعية:

١- **الفئدة**: الجماعة المتفرقة من غيرها، والفئدة في العرب القوم يكونون وراء المحاربين يلجئون إليهم إن كان خوف أو هزيمة.
ومنه قوله تعالى: ﴿ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ ﴾ [الأنفال: ١٦].

٢- **الشيعية**: شيعه الرجل هم الجماعة المائلة إليه من محبتهم له.
قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّن شَيْعَةٍ لَّا بُرْهِيْمَ ﴾ [الصافات: ٨٣].

الفرق بين الكتمان والإخفاء:

١- **الكتمان**: السكوت عن المعنى.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ﴾ [البقرة: ١٥٩].

٢- **الإخفاء**: أعم من الكتمان، والشاهد أنك تقول: أخفيت الدرهم في الثوب ولا تقول كتمت ذلك.

قال تعالى: ﴿ وَنُحْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ [الحجرات: ٣٧].

الفرق بين الستر والحجاب:

١- **الستر**: ما يستر عن غيرك وإن لم يكن مُلاصقاً لك، مثل الحائط والجبل، ألا ترى أنك تقول: تسترت بالحيطان.

٢- **الحجاب**: هو المانع والممنوع به، تقول: حجبتني فلان عن كذا، فحجاب الشيء ما قصد ستره ألا ترى أنك تقول لمن منع غيره من الدخول إلى دار الرئيس من غير قصد المنع له: أنه حجبه.

قَالَ الْعَالِي: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [الاحزاب: ٤٦].

الفرق بين القناعة والقصد:

١- **القناعة**: الاقتصار على القليل، ألا ترى أنه لا يقال هو قنوع إلا إذا استعمل دون ما يحتاج إليه، والقناعة من أعمال القلوب، والاقتصاد من أعمال الجوارح.
قَالَ الْعَالِي: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [البقرة: ٣٦].

٢- **القصد**: هو ترك الإسراف، ومقتصد لمن لا يتجاوز الحاجة ولا يقصر دونها، وترك الاقتصاد مع الغنى ذم، وترك القناعة معه ليس بدم، وذلك أن نقيض الاقتصاد الإسراف.

الفرق بين الالتماس والبحث:

١- **الالتماس**: طلب باللمس، ثم سُمي كل طلب التماساً مجازاً.

قَالَ الْعَالِي: ﴿قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا﴾ [البقرة: ١٣].

٢- **البحث**: هو طلب الشيء مما يُخالطه، قيل فلان يبحث عن الأمور: تشبيهاً بمن يبحث التراب لاستخراج الشيء.

الفرق بين النسخ والكتب والزبر:

١- **النسخ**: نقل معاني الكتاب، وأصله الإزالة، ومنه نسخت الشمسُ الظل.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦].

٢- **الكتب**: قد يكون نقلاً وغيره، وكل نسخ كتب وليس كل كتب نسخاً.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢].

٣- **الزبر**: الكتابة في الحجر نقراً، وأصل الكلمة الفخامة والغلظ، وسُمي (زبور داود) لكثرة مزاجرة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴾ [النساء: ١٦٣].

الفرق بين المنشور والدفتر والصحيفة:

١- **المنشور**: يفيد أن عنده مكتوباً يقويه ويؤيده، والمنشور في الأصل صفة الكتاب،

وفي القرآن ﴿ كَتَبْنَا إِلَيْهِ مَنشُورًا ﴾ [الأنعام: ١١٣].

لأنه قد صار اسماً للكتاب.

٢- **الدفتر**: لا يكون إلا أوراقاً مجموعة.

٣- **الصحيفة**: تكون ورقة واحدة، تقول عندي صحيفة بيضاء، فإذا قلت صحف

أفدت أنها مكتوبة.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [التكوير: ١٠].

الفرق بين السفر والمجلة:

١- **السفر**: الكتاب الكبير: وقال الزجاج: الأسفار الكتب الكبار، وأسفر الصبح إذا

أضاء، وسفرت المرأة نقابها إذا ألقته فانكشف وجهها، وسفرت البيت كنسته وذلك لإزالة التراب

التراب عنه حتى تنكشف أرضه، وسفرت الريح التراب إذا قشعته فانكشف السماء.

٢- **المجلة**: كتاب يحتوي على أشياء جلييلة من الحكم وغيرها.

الفرق بين الكلمة والكليم والعبارة:

١- **الكلمة:** الواحدة من جملة الكلام، ثم سُميت القصيدة كلمة لأنها واحدة من جملة القصائد.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿كَلِمًا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ [التكوير: ١٠٠].

٢- **التكليم:** تعليق الكلام بالمخاطب، فهو أخص من الكلام وذلك أنه ليس كل كلام خطاباً للغير.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

٣- **العبارة:** عن الشيء هي الخبر عنه بما هو عليه من غير زيادة ولا نقصان، وسُميت العبارة عبارة لأنها تعبرُ المعنى إلى المخاطب، والعبارة: الدمعة المترددة في العين لعبورها من أحد الجانبين إلى الآخر، والعبارة الآية التي يعبر بها من منزلة الجهل إلى العلم، والتعبير تفسير الرؤيا لأنه يعبر بها من حال النوم إلى اليقظة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿يَتَأْتِيهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣].

الفرق بين الزلزلة والرجفة:

١- **الزلزلة:** زلزلة الأرض زلزلة خفيفة.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

٢- **الرجفة:** الزلزلة العظيمة؛ فلا يقال رجفت الأرض إلا إذا زلزلت زلزلة شديدة، وسُميت زلزلة الساعة رجفة لذلك، ورجف الشيء إذا اضطرب، ويقال رجفت منه إذا تقلقت.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ﴾ [الإنعاق: ٧٨].

الفرق بين البدن والهدى:

١- **البدن**: ما تبدين من الإبل: أي تسمن، يقال: بدنتُ الناقة إذا سمتها، وبدن الرجل سمن. ثم كثر ذلك حتى سُميت الإبل بدُنا، فالبدنة اسم يختص به البعير إلا أن البقرة لما صارت في الشريعة في حكم البدنة قامت مقامها. وذلك أن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: «البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة» [أخرجه مسلم ١٣١٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعْتِكُمْ لَلَّهِ﴾ [الحج: ٣٦].

٢- **الهدى**: يكون من الإبل والبقر والغنم، ولا تكون البدنة من الغنم، والهدى يقتضى إهداؤه إلى موضع.

قَالَ تَعَالَى: ﴿هَدْيًا بَلَغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

الفرق بين قولك نزل به وحاق به:

١- **نزل به**: عام في كل شيء. يقال نزل بالمكان، ونزل به الضيف، ونزل به المكروه. قَالَ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [الشعرا: ١٩٣].

٢- **حاق به**: لا يقال حاق إلا في نزول المكروه فقط، تقول حاق به المكروه، ومنه: قوله تعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [هود: ٨]. يعني العذاب، لأنهم كانوا إذا ذكر لهم العذاب استهزءوا به.

الفرق بين الإقبال والعكوف:

١- **الإقبال**: الإتيان من قبل الوجه.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [الصافات: ٢٧].

٢- **العكوف**: هو الإقبال على الشيء والاحتباس فيه، ومنه الاعتكاف لأن صاحبه

مقبل عليه يحبس فيه غير مشتغل بغيره.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْمُكْفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة: ١٢٥].

الفرق بين الدنو والقرب:

١- **الدنو**: لا يكون إلا في المسافة بين شيئين، تقول داره دانية.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ [الْإِنشَاء: ١٤].

٢- **القرب**: عام في كل ذلك وفي غيره، تقول قلوبنا تتقارب ولا تقول تتداني،

وتقول هو قريب بقلبه.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [الْبَقَرَة: ١٨٦].

الفرق بين الظل والضيء:

١- **الظل**: يكون ليلاً ونهاراً.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الزُّمَر: ٤٥].

٢- **الضيء**: لا يكون إلا بالنهار، وهو ما فاء من جانب إلى جانب: أي رجع، والضيء

الرجوع، ويقال: الضيء التبع لأنه يتبع الشمس.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِيوُا ظِلُّهُ، عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا

لِلَّهِ﴾ [الْحَجَّاء: ٤٨].

الفرق بين أولاء وأولئك:

١- **أولاء**: لها قُرب.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿هَآئِنْتُمْ أَوْلَآءٌ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمُ﴾ [الزُّمَر: ١١٩].

٢- **أولئك**: لما بعد، فالكاف للخطاب ودخلها معنى البعد، لأن ما بعد عن المخاطب

يحتاج من إعلامه، وإنه مخاطب بذكره لما لا يحتاج إليه ما قرب منه لوضوح أمره.

قَالَ الْجَلِّي: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الْبَقَرَة: ٣٩].

الفرق بين الخاطر والذكر والحفظ:

- ١- **الخاطر:** مرور المعنى على القلب.
- ٢- **الذكر:** حضور المعنى في النفس ، فالذكر وإن كان ضرباً من العلم فإنه لا يُسمى ذكراً إلا إذا وقع بعد النسيان.
قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَأَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [يُونُسَ: ٤٥].
قال علي بن عيسى: الذكر يضاد السهو، والعلم يضاد الجهل.
- ٣- **الحفظ:** هو العلم بالمسموعات دون غيره من المعلومات فالحفظ هو العلم بالشيء حالاً بعد حال من غير أن يخلله جهل أو نسيان، ولهذا سُمي حُفاظ القرآن حُفاظاً.

الفرق بين المشهور والمعروف:

- ١- **المشهور:** هو المعروف عند الجماعة الكثيرة.
- ٢- **المعروف:** معروف وإن عرفه واحد، يقال: هذا معروف عند زيد ولا يقال: مشهور عند زيد.

الفرق بين الشاهد والحاضر والإحظار:

- ١- **الشاهد:** الشاهد للشيء يقتضى أنه عالم به، وأصل الشهادة إدراك الشيء من جهة سمع أو رؤية؛ فالشهادة تقتضى العلم بالمشهود، فالشهادة أخص من العلم، والشاهد نقيض الغائب في المعنى. وأصل الشهادة الرؤية.
قَالَ الْجَلِّي: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [يُونُسَ: ٢٦].
- ٢- **الحضور:** لا يقتضى العلم بالمحضور، ألا ترى أنه يقال: حضره الموت، ولا يقال: شهدته الموت، إذ لا يصح وصف الموت بالعلم.
- ٣- **الإحظار:** يدل على سخط وغضب.
قَالَ الْجَلِّي: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [التَّحْوِيلُ: ٦١].

الفرق بين الطاقة والاستطاعة:

١- **الطاقة**: غاية مقدرة القادر، واستفراغ وسعه في المقدور. يقال: هذه طاقتي أي:

قدر إمكاني.

قَالَ تَجَالَى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٢- **الاستطاعة**: طاعة جوارحه للفاعل، أي انقادت له، وجاءت الاستطاعة بمعنى

الإجابة وأنت تقول: لا أستطيع أن أبصر فلاناً، تريد أن رؤيته تثقل عليك.

قَالَ تَجَالَى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [المائدة: ١١٢].

الفرق بين الإقدام والتقدم:

١- **الإقدام**: حمل النفس على المكروه من قدام، ويخالف التقدم في المعنى لأن التقدم

يكون في المكروه والمحبوب، والإقدام لا يكون إلا على المكروه.

قَالَ تَجَالَى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ [هود: ٩٨].

٢- **التقدم**: الإقدام في المضيق بشدة، وأصل التقدم: الإقدام على القحم وهي

الأمور الشديدة، واحدها قحمة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَأَ لَهُمْ إِتْمَعُوا وَتَحَرُّوا إِلَى النَّارِ﴾ [ص: ٥٩].

الفرق بين الصد والمنع:

١- **الصد**: المنع عن قصد الشيء خاصة.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الأنفال: ٣٤].

أي يمنعون الناس عن قصده.

٢- **المنع**: يكون في ذلك وغيره، ألا ترى أنه يقال: منع الحائط عن الميل، ولا يقال

صده عن الميل؛ لأن الحائط لا قصد له، والمنع يكون عن إيجاد الفعل.

قَالَ تَجَالَى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ

وَبِرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٥٤].

الفرق بين الحبس والحصر والإحصار:

١- الحبس: يكون لمن تمكنت منه، فإذا حبس الرجل الرجل قيل حبسه، وإذا فعل به فعلاً عرضه به لأن يحبس قيل أحبسه.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ﴾ [يُوسُفُ: ٢٥].

٢- الحصر: لمن لم تتمكن منه، وذلك أنك إذا حاصرت أهل بلد في البلد فإنك لم تتمكن منهم، وإنما تتوصل بالحصر إلى التمكن منهم، والحصر في هذا سبب التمكن، والحبس يكون بعد التمكن.

٣- الإحصار: منع بغير حبس، والحصر المنع بالحبس.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٩٦]. أي عرض لكم شيئاً سبباً لفوات الحج.

الفرق بين الضعف والوهن:

١- الضعف: ضد القوة، فالضعف نقصان القوة، والضعف بالضم يكون في الجسد خاصة، وبالفتح يكون في الجسد والراى والعقل.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ [الزُّمَرُ: ٥٤].

٢- الوهن: هو أن يفعل الإنسان فعل الضعيف قال الخليل الوهن الضعف في العمل والأمر.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ [الْعَبْرَةَ: ١٣٩].

أي لا تفعلوا أفعال الضعفاء وأنتم أقوياء على ما تطلبونه بتدليل الله إياه لكم وقد يستعمل الضعف مكان الوهن مجازاً.

قَالَ الْعَجَلِيُّ: ﴿وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾ [الْعَبْرَةَ: ١٤٦].